

ويقول ابن إسحاق ما يسجله ابن هشام « ثم قامت - خديجة - فجمعت عليها ثيابها ، ثم انطلقت إلى ورقه بن نوفل ، وهو ابن عمها . وكان قد تنصر وقرأ الكتب ، وسمع الكثير من أهل التوراة والإنجيل ، فأخبرته بما أخبرها به رسول الله ﷺ فقال ورقه بن نوفل : « قدوس ، قدوس (أى طاهر طاهر) والذي نفس ورقه بيده ، لئن صدقتينى ياخديجة لقد جاءه الناموس (أى الوحي) الذى كان يأتى موسى . وإنه لنبى هذه الأمة فقولى له : فليثبت . فرجعت خديجة إلى رسول الله ﷺ وأخبرته بقول ورقه بن نوفل » .

ويقول ابن هشام : « فلما قضى رسول الله ﷺ حواره وانصرف . صنع كما كان يصنع بدأ بالكعبة فطاف بها ، فلقبه ورقه بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال له : يا ابن أخى أخبرنى بما رأيت وسمعت . فأخبره رسول الله ﷺ . فقال ورقه بن نوفل : والذي نفسى بيده . أنك نبى هذه الأمة . ولقد جاءك الناموس الأكبر الذى جاء موسى (عليه السلام) . ولتكذبه ، ولتؤذيه ، ولتخرجنه ولتقاتلنه ، ولكن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصرن الله نصرنا يعلمه . ثم أدنى رأسه منه . فقبَّلَ يافوخه (أى وسط رأسه) ثم انصرف رسول الله ﷺ إلى منزله » .

قال ابن إسحاق ما سجله بعد ذلك ابن هشام : أن خديجة رضى الله عنها قالت لرسول الله ﷺ : أى ابن عم ، أتستطيع أن تخبرنى بصاحبك هذا الذى يأتيك إذا جاءك ؟ قال : نعم . قالت : فإذا جاءك فأخبرنى به . فجاءه جبريل (عليه السلام) كما كان يصنع . فقال رسول